

فلسطين

يوم الأرض مناسبة جديدة للانقسام!

ولكنها لم تكن بالحجم المطلوب ولا بالمشاركة الجماهيرية المعهودة. وحول الأسباب التي أدت لتراجع المشاركة في إحياء هذا اليوم، يرى جواريش أن غياب الأفق السياسي في الساحة الفلسطينية، وشعور المواطن الفلسطيني بالإحباط نتيجة استمرار الانقسام الفلسطيني، وفقدان الثقة بالفصائل، هي أسباب رئيسية. بالإضافة إلى تراجع مكانة القضية الفلسطينية في المحافل الدولية. وفي مدينة الخليل، جنوبي الضفة، جانب الشوارع مسيرة شارك فيها مئات من سكان المدينة، ورفع خلالها المشاركون العلم الفلسطيني، وردوا هتافات تنادي بالوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام. أما في نابلس (شمال)، فانطلقت مسيرة شارك فيها مئات، باتجاه أراضي قرية برقة التي تقام عليها مستوطنة «حومش». وفور وصول المسيرة إلى المنطقة، باشر جيش العدو قمع المشاركين، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات الإختناق. وحول رمزية اختيار «حومش» لإحياء الذكرى، قال عضو لجنة التنسيق الفصائلي في المحافظة نصر أبو جيش، إن هذه الأرض قد أخلت بقرار من محكمة العدو العليا، التي أوصلت بإعادة الأراضي لأصحابها الأصليين، ولكن المستوطنين رفضوا تنفيذ القرار، واستمروا في الاعتداء على السكان والأشجار المزروعة في الأراضي

المصدر الدبلوماسي. وفي ظل تراجع حدة الاشتباك الإقليمي في ليبيا خلال العام الأخير (بين تركيا وقطر من جهة، والإمارات ومصر من جهة أخرى)، كانت القوى الغربية تصر على ضرورة انتقال الحكومة الجديدة إلى طرابلس لتكرس حكماً جديداً، ولتشكل الركيزة الشرعية للجهود الدولية في مواجهة تمرد تنظيم «داعش» في البلاد، وسيطرته على نقاط ارتكاز قد تكون مدينة سرت أهمها. وظهر حجم الدعم الدولي للسراج أمس، حين رحبت مجمل الدول الغربية والاتحاد الأوروبي، وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا برئاسة مارتن كوبر، بانتقاله إلى طرابلس، واصفة ذلك بأنه «خطوة لاستقرار البلاد». وسيفتح حضور «حكومة الوفاق» إلى العاصمة الليبية على أسئلة بشأن طبيعة التدخل الدولي المقبل، فيما تعتبر، كلاوديا غازيني، أن «الدول الغربية الحاضنة للحكومة وللمجلس الرئاسي قالت إنها ستقدم التدريب والمساعدة التي قد تطلبها هذه الحكومة، لكن يجب أن تكون حذرين وأن نمضي قدماً بحذر لنرى إن كان (الحكومة والمجلس) قادرين على البقاء في طرابلس». وتعتبر غازيني، التي وصفت اتفاق الصخيرات بأنه كان «متسرعاً»، عن اعتقادها بأنه «في هذا المرحلة من الزمن، يجب أن يتصرف المجتمع الدولي بحذر، وليس بتسرع». أما بشأن الحديث عن أن إيطاليا ستشكل القوة الأولى للتدخل في ليبيا، أو حتى أن قوات بحرية إيطالية أمّنت انتقال السراج أمس، فإن الباحث الإيطالي، ماتيا تولدو، ينفى ذلك، في حديثه إلى «الأخبار»، مشككاً كذلك في أن يُقدّم السراج على طلب الدعم الدولي مباشرة.

مع أن ذكرى يوم الأرض تمثل مناسبة وطنية اعتاد الفلسطينيون في مختلف الأماكن داخل الوطن والشتات إحياءها، وكانت في غالبها مناسبة للاشتباك مع العدو في مختلف مواقع التماس، مرت الذكرى الأربعون مثقلة بالانقسام الداخلي الفلسطيني، والتراجع غير المسبوق في أداء القوى الوطنية والإسلامية التي كانت في السابق تحيي الحدث بزخم كبير، وذلك في ظل فقدان الناس الثقة بالقوى السياسية، وتصاعد نجم التنسيق الأمني مع العدو على حساب العمل المقاوم.

اليوم أضحى هذه العلامة الفارقة في تاريخ القضية حينما تلاحم الشعب الفلسطيني للمرة الأولى منذ الاحتلال الكامل لشطري الوطن، مناسبة لالتقاط الصور التذكارية، ليس إلا، بعدما كانت مناسبة يحدد فيها العهد لشهداء هذه الذكرى. ففي رام الله لم تنجح القوى الوطنية والإسلامية في تنظيم فعالية موحدة لإحياء يوم الأرض، بل شهدت المدينة ثلاث دعوات منفصلة. وأدى غياب التنسيق بين هذه الفعاليات إلى إخفاقها جميعاً برغم الثقل السياسي للمدينة. وعملياً، لم يحيي الذكرى سوى بضعة شبان على طريقتهم الخاصة، تحديداً على حاجز «عوفر» العسكري، الذي شهد مواجهات أسفرت عن إصابة بعضهم. يقول رئيس «الحملة الشعبية لوحدة وطن»، جمال جواريش، لـ«الأخبار» إن الحملة تمكنت من تنفيذ برنامجها اليوم في كل من بيت لحم والخليل ويطا ونابلس وطوباس وسلفيت،

يتصاعد نجم التنسيق الأمني مع العدو على حساب العمل المقاوم (أي بي أيه)



بيانات

صادر عن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

إن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وعطفاً على القرار رقم ٢٠١٦/٣، م/٥ ق/ر ٢٠١٦/٢ تاريخ ٢٠١٦/١/١١ المتعلق بتجديد الإجازة الشرعية لشركة هواتشيك للعام ٢٠١٦، وبناء على تقرير فضيلة المفتي الشيخ عباس زغب المكلف بمتابعة تنفيذ بنود القرار، وحيث إن الشركة أخلت بالشروط والأحكام الواردة في ميثاقه، قرر المجلس وقف مفعول الإجازة الشرعية الممنوحة لشركة هواتشيك، بناء عليه.

نحذر الشركة من الإستمرار باستعمال إسم المجلس أو العمل بمضمون تلك الإجازة اعتباراً من تاريخه، ويتوجب عليها إزالة ملصقات الإجازة عن جميع فروع الشركة.

علماً أن المجلس هو الجهة الرسمية الوحيدة لدى الطائفة، المخولة منح الإجازات الشرعية للذبح بعد توافر الضوابط والأحكام الشرعية.

الاستشار القانوني
الحامي ضياء الدين زيبارة

ما قبل ودل

افادت مجلة «فورين بوليسي»، أمس، بأن الإدارة الأميركية تفق عاجزة أمام اتخاذ قرار ببيع قطر أكثر من 73 طائرة مقاتلة متطورة، نقدر قيمتها بعليارات الدولارات، وذلك بسبب علاقاتها مع المجموعات الإسلامية المسلحة، ووضحت أن الصفقة موجودة على طاولة النقاش منذ أكثر من عامين. وأضافت أن «البيت الأبيض تعرض لانتقادات عدد من المشرعين، بسبب عدم إيفائه بوعده بتسريع تسليم الحلفاء الخليجيين القلقين من التهديد الإيراني»... وأن «إسرائيل أبدت تحفظات من هذه الصفقة، بسبب علاقات قطر مع مجموعات مثل طالبان وحماس، وانطلاقاً من قلقها من تأثيرها بتفوقها العسكري».

(الأخبار)

المتخصصة في الشأن الليبي في «مجموعة الأزمات الدولية»، كلاوديا غازيني، خلال حديثها إلى «الأخبار»، مضيئة أن «من اللافت أن يأتي الوفد عبر البحر، وهذا ما يبيّن أن المطار (أغلق بسببهم)». وفيما رجحت أن تتمثل خطة فريق السراج في إقامة قاعدة، أشارت إلى أنه «يجب أن نرى ما الذي سيكونون قادرين على فعله خارج حدود هذه القاعدة». وبتقدير بالذکر، أن هذا الحديث يعيد التذكير بما كان يشير إليه عدد من المطلعين قبل أيام، بقولهم إن هناك أحاديث تفيد بأن «السراج سيأتي إلى القاعدة البحرية، لتعمل إثر ذلك القوات

الشروط السياسية ليست مهمة لحل الأزمة بقدر أهمية تقاسم السلطة

الداعمة له على توسيع نفوذه خارجها». قد لا يصمد هذا الدعم إن لم يتعزز بدعم دولي واضح للسراج، إضافة إلى أن موقف مفتي طرابلس، صادق الغرياني، صاحب النفوذ السياسي القوي، سيكون مهماً لتحديد وجهة الأمور في الأيام المقبلة.

السراج: الحاكم بدعم الخارج؟ منذ إعلان السراج تشكيلته حكومته، قوبلت بالرفض من قبل أبرز شخصيات طرفي الصراع في البلاد. في ما يخص سلطات الشرق، هي لا تأخذ بالحسبان اللواء خليفة حفتر، بل تضم وزيراً للدفاع يُعدّ من خصومه. أما بالنسبة إلى قوى غرب البلاد، فإن الاتفاق السياسي الذي نشأت على أساسه الحكومة، لم يعر اهتماماً بالفصائل العسكرية المهيمنة. قد يوصف هذان المعطيان بالأهم، خصوصاً لجهة أن الشروط السياسية ليست مهمة لحل الأزمة في ليبيا راهناً، بل إن الأهم هي صيغ تقاسم السلطة، وفق ما يشرح

الفلوجة أبرز معاقل «داعش»، وأيضاً إلى قطع طريق إمدادات «داعش» نحو حديثة وهييت (أقصى غرب العراق)، فضلاً عن تقليل الهجمات على مناطق بيجي والصينية ومكحول. ولكن تحرير «جزيرة سامراء»، وقبلها مناطق مهمة منها مدينة تكريت، قد ساهم إلى حد كبير في إثارة الجدل مجدداً إزاء الضغوط الأميركية بشأن منع فصائل «الحشد» من المشاركة في تحرير مدينة الموصل.

وفي هذا الشأن، أشار الخبير في الشأن السياسي ماجد الحسيني إلى أن «الأبعاد السياسية للنجاح اللافت في تحرير هذه المساحة الشاسعة من الأرض في عمليات جزيرة سامراء، يزيد من الضغط على الحكومة لرفض أي مشروع أميركي يُراد منه استئناء الحشد الشعبي من عمليات تحرير الموصل». ورأى الحسيني في حديث لـ«الأخبار» أن «ما حصل في صلاح الدين، التي كانت ثالث أهم معاقل داعش، لا يدعم الحجج التي تتبناها أطراف سياسية لأن سكان صلاح الدين هم من المكون ذاته الذي يتكون منه سكان الموصل، وهذا يعني أن الحشد يمكن أن يشارك في تحرير هذه المدينة، كما فعل قبل ذلك في صلاح الدين».

